DH فوارق لغتي

34 البأساء

طارق بنداري

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على اشرف المرسلين سيدنا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد فهذه هي المحاضرة الثالثة والاربعون في موسوعة فوارق لغتي سلسلة العموم والخصوص - 00:00:15

وهي بعنوان البأساء. توصلنا الى ان البأس في المحاضرة السابقة يأتي مكان باب لثلاثة اسباب. اولا لان البأس فيه زيادة في المعنى. فالبأس هو العذاب في موسم العذاب الاليم العذاب الغليظ. سانيا البأس فيه مضاعفة المعنى - 00:00:35

بوجود معنى اخر لان اصل البأس هو الخوف فقد جمع مع العذاب الموصوف معنى اخر هو معنى الخوف. ثالثا البأس مناسب للعامل الوقتي المحدد. اذ يكون البأس لفترة في زمنية محددة بعكس العذاب الذي يقتضي الاستمرار بلا انقطاع. فان قال قائل - 00:01:05

ما معنى البأس في الاية؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وانزلنا الحبيب فيه بأس شديد ومنافع في عون الناس. سورة الحديد الاية خمسة وعشرين الاجابة. اولا البأس في هذه الاية ليس معناه - 00:01:35

القوة بدليل الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. قالوا نحن اولو قوة واولو بأس شديد والامر اليك فانظري ماذا تأمرين. سورة النمل الاية تلاتة وتلاتين لاحظ الشيء لا يعطف على نفسه - 00:01:55

فلا يمكن ان نقول نحن اولوا قوة واولوا قوة شديدة. قلنا ان البأس هو العذاب الموصوف. اذا قدير الاية واولو بأس شديد واولو عذاب اليم ما كان البأس شديد. فالعذاب - 00:02:15

للقوة المذكورة قبله. فاذا كانوا اولي قوة فهم بالضرورة اولوا عذاب كتاب اليم شديد. والشدة معناها الدرجات. فاذا وصف الشيء بالشدة فقد بلغ اقوى اصاب رجاته. نرجع الى الاية التي تقول وانزلنا الحديد فيه بأس شديد ومنافع للناس - 00:02:35

آآ حفظ ان هناك اية اخرى وردت فيها منافع للناس. اذ تقول الاية اعوذ بالله من بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الخمر والميسر قل فيهما اثم كبير ومنافع للناس. واسمهما اكثر - 00:03:05

اكبر من نفعهما سورة البقرة ميتين وتسعتاشر لاحظ من خلال التناظر التركيبي للسياق القرآني بين الايتين فيهما اثم كبير ومنافع للناس. فالاثم هنا المقصود به الضرر الكبير لان المنافع عكس له وكذلك التناظر مع الاية فيه بأس شديد ومنافع للناس - 00:03:25

اذا فلا بد ان يكون البأس ضدا للمنافع كما كان الاثم الكبير ضدا للمنافع في الاتي اياتي السابقة اذا فالحديد ايضا فيه بأس شديد اي ضرر شديد ومنافع للناس. تجد في كثير من - 00:03:55

كتب التفسير يقولون ان كلمة بأس شديد هي قوة شديدة. كيف تأتي الاية وانزلنا الحديد فيه بقوة شديدة ومنافع للناس. معنى ذلك ان الحديد لا اضرار منه اطلاقا ولا اضرارا - 00:04:15

فيه اطلاقا بينما نجد اسلحة الحروب كلها مصنوعة من الحديد. وقلنا ان البأس ده شيء وقتي غير مستمر لان الحرب انما تكون وقتية في زمن معين يمن تناسبها كلمة بأس. لاحظ ايضا فيه بأس شديد. قلنا ان الشدة - 00:04:35

فهي الدرجات واذا وصف الشيء بانه شديد فقد وصل الى اقصى درجاته. والوصول الى اقصى الدرجات فيه اشارة لما توصل اليه العلم الحديث من الات الحرب المدمرة لحياة الانسان على الارض بوجه عام فلم يعد البأس مقصورا على السيوف والرماح كما كان من قبل - 00:05:05

الحديد فيه ضرر شديد ومنافع للناس ولا نقول فيه قوة شديدة ومنافع للناس لان ذلك انما يعني ان الحديد لا اضرار فيه اطلاقا وهذا يتنافى مع الواقع المعيش. ولاحظ الاختلاف - 00:05:35

فبين البؤس بالضم البؤس الدال على خصوص النوع. والبأس بالفتح دال على عموم الانواع وكثرتها. وانزلنا الحبيب فيه بأس شديد. انواع كثيرة مختلفة من الاضرار. ملحوظة مهمة لما كان البأس اي العذاب - 00:05:55

بالموصوف الشديد موجودا في الحديد كان الحديد من ادوات العذاب في الاخرة. بدليل الاية التي قولي اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولهم مقامع من حديد. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيه - 00:06:25

وذوقوا عذاب الحريق. سورة الحج الاية واحد وعشرين اتنين وعشرين. مقامع الفعل قمعه اي ضرب على رأسه والمقامع هي المطارق. مطرقة كبيرة تكسر بها الحجارة. تضرب رؤوسهم بها سيمنعون عما ارادوه. كلما ارادوا ان يخرجوا منها من غم اعيدوا فيها بضرب رؤوس - 00:06:45

انفسهم سيقع كل عضو منهم في جانب. فان قال قائل هل البأس هو الحرب في الاية التي تقول؟ اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. سورة البقرة الاية مية سبعة وسبعين - 00:07:15

الاجابة. في اللغة العربية كلمات كثيرة حملت معنى الحرب لان معانيها تتعلق بما في الحرب ومن ذلك كلمة البأس فالبأس هو ناتج من نواتج الحرب هو عذاب موصوف ينتج عن الحرب فاطلق على الحرب مجازا مرسلا علاقته المسببية. اي ذكر الناتج مكانه - 00:07:35

كلمة الحرب وكذلك كلمة الوغى. الوغى اصلها الاصوات المختلفة والجلبة. وهذه وهذه الجلبة انما تكون في الحرب بالضرورة فكلمة الواغى تكون مجازا مرسلا على المسببية اي هو ناتج عنها. وليس الاصل في معنى الوغى انه الحرب. كما ان ليس الاصل - 00:08:05

في معنى البأس انه الحرب. وفي مستوى التحليل اللغوي الذي نحن بصدده في هذه الموسوعة نقول لماذا يجئ المجاز المرسل علاقته المسببية اي ما هو ناتج عن الحرب يطلق مكان الحرب - 00:08:35

الاجابة نواتج الحرب تكون اقسى على النفس الانسانية من كلمة في الحرب ذاتها ولذلك يجيء المجاز المرسل بنواتج الحرب بما تسببه الحرب نهارا للاثار المدمرة للحرب ذاتها. فان قال قائل فما الفارقة بين البأس والبأساء في - 00:08:55

الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس. سورة البقرة الاية من مية سبعة وسبعين الاجابة. اولا البأس يكون لفترة زمنية محدودة. بعكس العذاب الذي يقع بالاستمرار - 00:09:25

او الدوام والدليل على وجود الفقرة الزمنية المحدودة وجود كلمة حين والصابرين في البأساء والضراء وحين البأس اي في الفترة الزمنية المحدودة. ثانيا كلمة البأساء والصابرين في البر ساء ساء تساوي البأس زائد آآ الف وهمزة على السطر. الف التأنيث - 00:09:45

الممدودة مثل اخضر خضراء. الف التأنيث الممدودة. البأساء هي البأس زائد امتداد صوتي بالالف يساوي امتدادا زمنيا. البأس آآ امتداد زمني بامتداد نطق صوت الالف بعد كلمة الباء ثم ينتهي هذا الامتداد الصوتي لنطق الالف بوجوب الهمزة. البأساة - 00:10:15

آآ الهمزة انتهاء زمني. اذا البأساء تساوي. البأس الممتد زمني ولكنه له انتهاء ايضا بنطق الهمزة البأساء فالبأساء ليست العذاب لان العذاب الاصل فيه هو الاستمرارية والدوام للاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. وكذلك نجزي من اسرف ولم يؤمن بايات ربه ولا عذاب - 00:10:55

اشد وابقى. سورة طه الاية مية سبعة وعشرين. لاحظ ولا عذاب الاخرة اشد وابقى اشد اي يبلغ اقصى درجاته وابقى فيها الاستمرارية ابدا اطول من البأس في الفترة الزمنية. وذلك امر كان متوقعا بالضرورة. لان - 00:11:38

ثمة البأساء هي اكثر حروفا من كلمة البأس وكلما زاد عدد حروف الكلمة زاد معناها فلم ما كان في البأس فترة زمنية محددة فقد زادت الفترة الزمنية في كلمة البأساء بالضرورة - 00:12:08

دليل اخر على ذلك في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. مستهم البأساء والضراء طاء وزلزلوا حتى يقول الرسول والذين امنوا معه متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب - 00:12:28

سورة البقرة الاية متين واربعتاشر. لاحظ هنا وردت كلمة البأساء. مستهم البأساء ثم ورد بعدها ما يفيد الفترة الزمنية المحددة. مستهم البأساء والضراء وزلزلوا حتى آآ حتى تفيد فترة زمنية محددة. اي الى ان يقول الرسول والذين - 00:12:48

امنوا معه متى نصر الله؟ متى سؤال عن فترة زمنية عن مدة زمنية عن وقت محدد فالوقت مذكور بعد البأساء في كلمة حتى وفي كلمة متى؟ ادل ذلك على ان البأساء في - 00:13:18

فيها فترة زمنية وهي اطول زمنا من كلمة البأس بدليل ورود ما يفيد الفترة الزمنية بعد كلمة البأس فوروده مرتين في كلمة حتى وكلمة متى؟ والبأساء لها انتهاء بدليل متى نصر الله؟ الا ان نصر الله قريب. فالسؤال له اجابة محددة. محددة - 00:13:38

بزمن معين. ودليل اخر على ذلك في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. الذي حين ينفقون في السراء والضراء والكاظمين الغيظ والعافين عن الناس. والله يحب المحسنين سورة - 00:14:08

ال عمران الاية مية اربعة وتلاتين. لا حفظ الذين ينفقون في السراء والضراء. الانفاق لا يكون مستمرا لا ينقطع فان كانت الاية تدل على الامتداد الزمني الطويل في الانفاق في فترة زمنية طويلة هي فترة - 00:14:28

وفترة زمنية طويلة هي فترة الضراء الا ان الانفاق لا يكون مستمرا لا ينقطع. وهذا دليل على عدم الامتداد الزمني بحيث يكون هناك استمرارية في كلمات السراء والضراء والبأس ملحوظة مهمة هذه الاوزان السراء الضراء البأساء الفعناء هذه الاوزان - 00:14:48

انما تكون لما هو ظاهر حسي. قالوا لانها مثل الحمراء الصفراء والحمراء اخرى هي كلمات تكون لما هو ظاهر حسي. وكذلك كلمة البأساء ظاهر حسي. في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم. ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء - 00:15:18

لعلهم يتضرعون. سورة الانعام الاية اتنين واربعين. اذا المعنى ان الابتلاءات السابقة كانت ابتلاءات حسية ظاهرة ولم تكن من الابتلاءات الخفية لذلك حاسبها البأساء والضراء مثل الحمراء والصفراء لما هو ظاهر - 00:15:48

حسي بالضرورة. ومن امثلة الابتلاءات الحسية الظاهرة للامم السابقة. ابتلاءات فرعون وقومه في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم. فارسلنا عليهم الطوفان والجراد والقمل والضفادع والدم ايات - 00:16:18

مفصلات فاستكبروا وكانوا قوما مجرمين. سورة الاعراف الاية مية تلاتة وتلاتين. لاحظ ان كل الابتلاءات مذكورة انما هي ابتلاءات حسية ظاهرة. الطوفان والجراد والقنبلة والضفادع قدم فهذا نموذج من الابتلاءات الحسية الظاهرة لامة من الامم السابقة. فان قال قائل - 00:16:38

ما الفارقة في المعنى بين البأساء والضراء في الاية التي تقول اعوذ بالله من الشيطان الرجيم بسم الله الرحمن الرحيم ولقد ارسلنا الى امم من قبلك فاخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون. سورة الانعام - 00:17:08

الاية اتنين واربعين الاجابة. البأساء هي العذاب الموصوف. كما في الاية اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم ترتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. يغشى الناس هذا عذاب اليم. رب - 00:17:28

فنكشف عنا العذاب انا مؤمنون. سورة الدخان الاية عشرة حداشر اتناشر. لاحظ فارتقب يوم تأتي السماء بدخان مبين. بعذاب موصوف. هذا عذاب اليم. العذاب هو الدخان قال اذا البأساء اي نوع من التهديد. صورة من صور العذاب الموصوف - 00:17:48

محددة واضحة ظاهرة. وكما ان البأساء هي امتداد للبأس والبأس بفتح الباء والفتح دال على العموم والشمول وكثرة الانوار وبالمقارنة يمكن استنتاج ان الضراء هي الضر العام الموجود عليه الفتح - 00:18:18

والفتح دال على عموم الانواع وكثرتها الا ان الضر هو ما يصيب الانسان في ذاته في بدنه ولما كانت البأساء امتدادا للبأس فالضراء هي امتداد للضي نستكمل في المحاضرة التالية باذن الله. شكر الله لكم والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:18:48